

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وكسفت .

قال جرير : .

(فالشَّـمْسُ طالِـعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِـفَةٍ ... تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّـيْلِ وَالْقَمَرُ) .
قال أبو عبيد : في نحو منه : (كاشئشقر إنَّ تَقْدَمَ نُحْرَ وإن تَأَخَّرَ عُقْرَ) .

ع : يقوله لقيط بن زرارة يومَ جيلة لفرسه : (أشقرُ إن تقدّم تُنحر وإن تأخر تعقر)
وكان أشقره يومئذ مجففاً بالديباج .

وهو أول عربي جفف .

وقتل يومئذ قتله جَعْدَةُ بن مرداس النميري .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم في الأرقم (إنَّ يُقْتَلُ يَنْقَمُ وإنَّ يَتْرَكَ يَلْقَمُ) يقول :
إن قتلته كان له من ينتقم له منك وإن تركته قتلك .

ع : صحَّ من حديث أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخُدْريَّ في
بيته قال : فوجدته يُصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته .

قال فسمعت تحريكاً تحت سريرهِ فإذا حيَّةٌ فقامتُ لأَقْتُلُهَا فأشار إليَّ أبو سعيد أن أجلس
فجلست .

فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال : أترى هذا البيت قلت : نعم .

قال : فإنه كان فيه فتى منا حديثُ عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق وكان ذلك
الفتى يستأذنه بأنصاف النهار ليطلَّع أهله فاستأذن النبي يوماً فقال : خُذ سلاحك فإنني
أخشى عليك بني قريظة .

فأخذ الفتى سلاحه ثم ذهب فإذا امرأته قائمة بين البابين فأصابته غيره وهيَّأ لها